وهذا يضيّ ِق الطريق على أبي إسحاق وأبي بكر في اختلافهما في رتبة الحاضر والمستقبل .

وكان أبو الحسن يذهب إلى أن ما غُيّ ر لكثرة استعماله إنما تصوّ َرته العرب قبل وضعه وعلمت أنه لا بدّ من كثرة استعمالها إياه فابتدءوا بتغييره عِ لْما بأن لا بدّ من كثرته الداعية إلى تغييره . وهذا في المعنى كقوله : .

(رأى الأمر يُفْضِ ى إلى آخر ... فصيّ َر آخِ ره أ َوّلا) .

وقد كان أيضا أجاز أن يكون قد كانت قديما معربة فلمّا كثرت غُيّ ِرت فيما بعد .

والقول عندي هو الأوّل لأنه أدلّ على حكمتها وأشهد لها بعلمها بمصاير